مثني اوجمعا وتذكر لتذكير مرفوعها وتؤنث لتانيثه فيقال مررت برجلين
حسن غلاماهما وبرجال حسن غلمانهم وبامراة حسن غلامها وتؤنث لتانيثه
برجل حسنة جاريته وبنساء حسن غلمانهن كما يقال حسن غلاماهما وحسان
غلمانهم وحسن غلمانهما وحسنة جاريته وحسن غلمانهن والاحسن
في نعت جمع التكسير الجمع هكذا في النسخ التي كتبوا عليها وفي حاشية
تلميذ المصنف مانصه الذي شاهدته بخط المولف والاحسن في جمع التكسير اه
ومعنى هذه العبارة ان الاحسن في جمع النعت هو التكسير دون التصحيح
يعني اذا اريد جمعه على خلاف الافصح فيصح ان يجمع جمع تصحيح فتقول
مررت برجال قاعدين وجمع تكسير فتقول قعود والاحسن جمع التكسير و
هذا الاسناني ان الافراد اولى من جمع التكسير فلا تناقض على هذه النسخة بخلاف
النسخة المشهورة التي كتبوا عليها هنا مناقضة لقوله والا فصيح لانه اي
النعت في المعني اي في الواقع والحقيقة بيانه انك اذا قلت مررت برجل قائم
ابوه القيام في الحقيقة وصف قائم بالاب وان وقع صفة في اللفظ لرجل
لا للجاري عليه اي ليس نعتا في المعنى للمنعوت الجاري ذلك النعت عليه
سمي سببيا تشبيه للسببي بالنسبة في المنسوب اليه الصق فلما نسب اليه حذفت
بالنسبة من المنسوب اليه كما تقول في النسبة للشافعي شافعي فان المنسوب
اليه وهو الشافعي فيه اليا لكنه عند النسبة حذف اليا من المنسوب اليه فقوله
لكونه قائما بان لوجه شبه للسببي اي انما نسب اليه لكون ذكر النعت وصفا
قائما بما بعده وافعاله وذلك السببي المنسوب اليه نسبة للسبب وهو الضمير
اطلق عليه سببا لان السبب لغة الحبل والحبل شانه ان يربط به فلما كان الضمير
كذلك بمعنى يقع به الربط في الجملة التي تقع خبرا وفي الجملة الصلة بالموصول
والصفة بالموصوف اطلق عليه لفظ السبب لذلك وقيل اللفظ المتصل به الذي
هو الاسم الظاهر الذي رفعه النعت سببي لاتصاله بالسبب الذي هو الضمير
والمعارف الستة وزاد بعضهم قسما سابعا وهو النكرة المقصودة نحو
يا رجل بنا على انه معرفة بالقصد وذهب بعضهم الى ان تعريفه بال مقدرة لا
بالقصد وعليه يكون داخلا في المعرف بال وقد نظمتها على الترتيب بالمثال
فقلت ان المعارف ستة فيها سهل انا صالح ذا ما الفتى ابني لي رجل واما تعرض

المص

المص لعدها دون تعريفها لامرين الاول ان تعريفها فيه عسر على المبتدي المقصود
بوضع هذه المقدمة الثاني ان تعريفاتها لا تخلو عن انتقاد ولذلك قال صاحب
بعض شراح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك
عليه وعرفها ابن الحاجب بانها ما وضع لشيء بعينه ثم بيان هذا التعريف وتحقيق
اقسام المعرفة مبسوطة في علم الوضع فليراجعها هناك المضمر ويسمى ضميرا
ويسميه الكوفيون الكناية والمكني عندو قدم المصنف الضمير لانه اعرف المعارف
بعد لفظ الجلالة ثم العلم الي اخر الترتيب الذي ذكره المصنف هذا هو المشهور وقيل
غير ذلك في ترتيبها واعرف الضماير ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب واختلف
في ضمير الغائب العائد الى نكرة نحو جاءني رجل فاكرمته فقال الجمهور انه معرفة كسائر
الضماير وقال بعضهم انه نكرة وقال ابو حيان قال بعض اصحابنا واعرف الاعلام
اسما الاماكن ثم اسما الاناسي ثم اسما الاجناس واعرف الاشارات ماكان
للقريب ثم للمتوسط ثم للبعيد واعرف ذي الاداة ماكانت فيه للحضور ثم للعهد
في شخص ثم للجنس وهو اسم هذا جنس دخل فيه النكرة وجميع المعارف وهو
له معنى سماه فصل اخرج النكرة وقوله بلا قيد فصل ثان اخرج بقية المعا رف
فانها انما تعين مسماها بقيد اي بقرينة فخرج التعيين بغير اللفظ كالاشارة
الحسية في اسم الاشارة والصلة في الموصول ونحو ذلك ثم العلم اما شخصي نسبة
الى الشخص بان يكون موضوعا للشخص معين في الذهن وفي الخارج ومثاله
ماذكره المصنف واما جنسي نسبة للجنس بان يكون موضوعا للجنس والماهية
المعينة في الذهن فيكون مدلوله معينا ومشخصا في الذهن دون الخارج
ويسمى علم جنس كاسامة فانه موضوع لماهية السبع المعينة في الذهن باعتبار
[illegible] ذلك كونها معينة باعتبار كونها معلومة وكثعالة فانه [illegible] ونحوها
هيئة الثعلب الحسية في الذهن والثاني الماهية الذيب كذلك واشارة اليه
خرج بهذا القيد ما عدا اسم الاشارة من المعارف والمراد بالاشارة الاشارة
الحسية بنحو يد فاذا استعمل اسم الاشارة فيما لا يمكن ان يشار اليه اشارة
حسية لانه مجاز نحو سمعت هذا الصوت فان الصوت لا يشار اليه اشارة
حسية لكونه غير مشاهد والمشار اليه اشارة حسية لا بد ان يكون مشاهدا لهذا
كهذا [illegible] فانه وذا اسم اشارة للمفرد المذكر ولو حكما لتصحح قولك هذا
الجمع وهذا الركب ونحوه لذا للمونث ولو حكما كهذه الغرفة وهذه الجماعة

Copyright © King Saud University